14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الخميس 21 مايو 2009 م - العدد (14475) السنة الحادية و الأربعون
Email: 14october@14october.com

إن الوحدة جاءت وتحققت كترجمة لأهداف الثورة اليمنية المباركة (سبتمبر وأكتوبر)

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

على طريق الذكرى التاسعة عشرة للوحدة الوطنية

عدد من الشخصيات الاجتماعية تتحدث لصحيفة (14 أكتوبر):

الوحدة اليمنية أعظم منجز في تاريخ اليمن الحديث والمساس بها خطيئة

في ظل الوحدة تحققت منجزات تنموية عملاقة شكلت تحولاً نوعياً

في ظل ما تشهده الساحة الوطنية من بروز دعوات نشاز تحاول زرع الفرقة والكراهية وخلق ثقافة الحقد بين أبناء الوطن الموحد والكبير بوحدته التي مثلت انعطافة تاريخية وتحولاً نوعياً في تاريخ اليمن الحديث وبها ومن خلالها أضحت اليمن رقماً مهماً في الساحة العربية والدولية واحتلت موقعاً استراتيجياً في الخارطة السياسية والعالمية بفضل من الله تعالى ثم بجهود كل المخلصين من أبنائها وعلى رأسهم فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ، الذي كان له الدور الريادي في إيصال الجمهورية اليمنية إلى هذا المستوى الذي باتت فيه تنافس دولاً متقدمة ومتطورة حضارياً بل ومازال يبذل الغالي والنفيس لتحقيق كل مايصبو إليه الشعب من الآمال والطموحات في مسيرة البناء والتنمية والإعمار على كافة الصعد وفي مختلف مناحي الحياة نحو بلوغ ما تضمنه برنامجه الانتخابي في الوصول إلى وطن يمني موحد سعيد ومزدهر..

جاء ذلك في مضامين الأحاديث التي أجرتها الصحيفة مع عدد من المواطنين على طريق الاحتفال بالعيد الوطني الـ 19 لقيام الجمهورية وإعادة تحقيق الوحدة المباركة والمستنكرة للدعوات التشطيرية من بعض الموتورين والحصيلة في سياق النص التالي:

الوحدة اليمنية والدعاوى الانفصالية

يقول الأخ/ عبدالقادر سلام الربقي من أبناء الشيخ عثمان إن الوحدة اليمنية ليست وليدة اليوم أو رهينة المصالح الخاصة لفئة دون أخرى ولاتنحصر في محافظة دون غيرها، إنها وحدة شعب موحد في الأصل والأساس وما عداها فهي شاذة وغير طبيعية كون ذلك لايخدم سوى أعداء الأمة وأعداء الإسلام والسلام أولئك المرتزقة من الطحالب التي تعيش على ضفاف المستنقعات وأطراف المزابل ، ولا يروق لها أن ترى البلاد والعباد في أمن واستقرار وتسعى جاهدة للتخريب ولابد لنا من أن نضع أيدينا مع قيادتنا السياسية من أجل اجتثاث ووقف من يحاولون الاصطياد في المياه العكرة على حساب وحدة الوطن ووحدة شعبه واجتثاث الفساد وإعطاء كل ذي حق حقه، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب بحسب الكفاءة والقدرة والخبرة وكشف الحيل والألاعيب التي تستهدف ضرب مسار الوحدة والهوية .

بعيد عن الدعوات التشطيرية نؤسس مرحلة سيادة الحوار

ويقول الشيخ طاهر بن صالح الخبيري من أبناء محافظة شبوة إن الوحدة اليمنية المباركة تعتبر أهم وأبرز وأعظم مشروع حضاري استراتيجي يتم تنفيذه في التاريخ اليمني الحديث، ينبغي علينا الحفاظ عليه لأنه حدث كبير وكبير جداً ، فإن من لايدرك ذلك عليه أن يدرك الحقيقة التي لا تحتاج إلى جدال أو نزاع حولها.. وانطلاقاً من الأهمية التي يكتسبها هذا الحدث العملاق بالنسبة ليمن الحاضر والمستقبل فإنه من الواجب علينا نحن اليمنيين أولاً أن نقف وبمسؤولية وطنية تجاه كل من يحاول تشويه هذا المشروع العظيم بكل ابعاده وأن نعمل ونتجرد عن المصالح الأنانية والضيقة في بناء مشروعنا الاستراتيجي العظيم كأبناء لهذا الوطن العظيم بعظمة تأريخه وأمجاده وحضارته العريقة الممتدة جذورها في عمق تاريخ ولادة البشرية.

البعض قد يتساءل عن الكيفية في بناء هذا المشروع الوطني المجيد ونقول وبكل صراحة وصدق أن نعمل على معالجة كل الاختلالات التي علقت وتحاول تعلق في جسد هذا المشروع ونجلس على طاولة الحوار لنناقش كشركاء في بناء هذا المشروع .. جملة القضايا والموضوعات المتعلقة بصيانة هذا المشروع وبشفافية مطلقة وقبل أن ندخل إلى قاعة الحوار علينا أن نمتلك بعداً وافقاً بحجم وساحة المشروع وأن نمتلك الشجاعة على أن نقول لبعضنا أنت أخطأت في كذا وبروح مسؤولة وأن نتقبل بعضنا حتى نؤسس قاعدة لثقافة الحوار مبنية على الصدق والأمانة بعيدة عن الأنانية والمصالح الشخصية وبذلك ستتولد روح جديدة متمسكة بثقافة الحوار كمبدأ لحل الاختلافات وربما لغة ثقافة الحوار ستنقلنا إلى مرحلة متقدمة منشودة لحماية المشروع الاستراتيجي العظيم الذي به ومن خلاله سننطلق إلى الآفاق المنشودة بأن نصل باليمن إلى أبعد من الدول المتقدمة والمتطورة والتي دائماً ما نردد إنها

نضع أيدينا مع قيادتنا السياسية لوقف من يحاولون المساس بالوحدة ومن يصطادون في المياه العكرة

لقاءات/ محمود دهمس

سبقتنا في ركب الحضارة والتقدم.

نعرف ويعرف ساستنا إن ما تعيشه ساحة المشروع اليوم من حراك ودعوات تشويهية لوحدتنا اليمنية وحدة شعبنا إنما هي محاولة من بعض الأطراف التي لاتريد لها النجاح ولاشك إنها بذلت وستبذل كل غال ونفيس في طريق وحدة وطننا وشعبنا بكل الوسائل والطرق المتاحة لها.. ونحن في المقابل تقع علينا المسؤولية في التصدي والمواجهة للمشاريع الظلامية التي لا يحلو لها أن ترى مشروعاً عربياً عملاقاً بحجم مشروعنا وعلينا أن نقف صفاً واحداً بروح مسؤولة أمام كل من يحاول المساس بالوحدة وبمنجزاتها العظيمة .

وكذا لابد من تقوية الجبهة الداخلية والتوجه نحو مسيرة تنمية وبناء وإعمار حقيقية وأن نضع أمامبأنه لا يمكن أن يأتي أحد أحرص منا على بناء وطننا والنهوض به ما لم نكن في صدارة من يتعطشون لرؤية وطنهم في خانة الدول المتقدمة ..

ولذلك أنني أقول إن من يحاولون إعاقة هذا المشروع الحضاري أي مسيرة الوحدة المباركة لا يعتبرون عرباً ومسلمين وسينبذون.

دعواتكم لن تضر الوحدة في شيئ

الشيخ عادل محمد سالم عضو مجلس محلي بمديرية البريقة محافظة عدن قال إن الوحدة اليمنية المباركة ومنذ إعادة تحقيقها في الـ22 مايو 1990م كان لها الأثر الكبير في إحداث جملة التحولات والمتغيرات التي تحققت في مختلف المجالات التنموية والخدمية ابتداء بالتطور الهائل والقفزة النوعية في مجال التعليم الأساس والثانوي والجامعي والتعليم المهني والفني باعتبارها الركيزة الأساسية لأي تنمية وبناء وتعبيد أكثر من أحد عشر ألف كيلو متر من الطرقات الإسفلتية التي ربطت بين محافظات الوطن اليمني الموحد الكبير والاهتمام بالمجال الصحي من خلال تشييد الآلاف من المراكز والوحدات الصحية والعشرات من المستشفيات في عدد من محافظات الجمهورية وتوسيع النشاط الزراعي من خلال توفير المشاريع الخدمية للقطاع الزراعي وكذا ايلاء الرعاية والاهتمام بالقطاع السمكي والسياحي ورعاية الشباب والنشء بالإضافة إلى دعم القطاع الثقافي ورعاية الأدباء والمثقفين والاهتمام بمختلف أنواع الفنون ناهيكم عن المنجزات العملاقة المتمثلة في جذب الاستثمارات في القطاعات النفطية والغازية والمعدنية باعتبارها رافداً حقيقياً لخزينة الدولة بالعملة الصعبة.

كما أن الوحدة اليمنية المباركة قد نقلت اليمن الموحد من الخانة التي كان يعيشها والمصنف فيها في الخارطة السياسية والاقتصادية إلى موقع متقدم جداً في الخارطة وباتت تمثل رقماً على الساحة الدولية جراء جهود فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وكل المخلصين من أبناء الوطن اليمني الكبير الموحد الذي يسير بخطى ثابتة وواثقة نحو المستقبل المشرق بإذن الله ، الذي ينبغي علينا كيمنيين أن نصنعه من خلال تشابك أيدينا جميعاً وأن ننظر إلى ما تحقق بقلوب مفتوحة وقلوب عاشقة لنماء وازدهار الوطن اليمني الحبيب الغالي وطن الثاني والعشرين من مايو 90م الذي يتوجب علينا أن نوسع صدورنا بحجم مساحته الواسعة وننطلق نحو البناء والتنمية والإعمار التي يحتاجها وهذا لن يتأتى كما أسلفنا إلا بجهود جميع أبنائه بدون استثناء لأن الأوطان العظيمة لا تبنى إلا بسواعد أبنائها العظام، والحمد لله رب العالمين قد وهبنا الله قائداً مثل فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية اليمنية المباركة وعلينا مؤازرته بإخلاص في استكمال مسيرة البناء والتنمية والإعمار لوطن الـ "22" من مايو 90م حتى يتحقق ما تصبو إليه جماهير شعبنا اليمني من عدن إلى صنعاء ومن صعدة إلى المهرة.. والله يوفقنا جميعاً لما فيه خير ونماء وتقدم وازدهار الجمهورية اليمنية.. وتهانينا مقدماً للقيادة السياسية وفي مقدمتها فخامة الأخ الرئيس بمناسبة العيد الوطني الـ "19" لقيام الجمهورية.. وختاماً نود أن نقول لمن حاول المساس بوحدة الوطن بأنه

الـ 22 من مايو 90م كان له أعظم أثر في إحداث التحولات التي تحققت على صعيد الواقع

■ عادل محمد سالم

■ ياسر علي محمد

■ طاهر الجندي

■ عبدالقادر سلام

ينتظره نفس مصير من سبقه وأن عليهم أن يعودوا إلى جادت الصواب وإن أية مطالب ستتحقق بالحوار لا غيره من الوسائل والطرق غير المشروعة وإن مثل هذه الدعوات لن تضر الوحدة بشيء.

خلق ثقافة الإخاء والمحبة

وقال الأخ/ ياسر علي محمد إن ما تحقق في ظل الوحدة اليمنية المباركة وما شهدته مختلف محافظات الجمهورية اليمنية من نماء وتقدم بتنفيذ مشاريع تنموية وخدمية في مجال المياه والصرف الصحي والمجال التربوي والتعليمي والمجال الصحي ومجال الطرقات والزراعي والسمكي وغيرها من المجالات إنما يمثل أضعاف ما تحقق وشهدته محافظات الوطن في ظل التشطير وهذه دلالة قاطعة على إن الوحدة المباركة كان لها الفضل في إحداث تحولات اقتصادية وتنموية في مختلف ميادين الحياة، كما كان للنهج الديمقراطي الذي اقترن كرديف بالوحدة دوره الإسهامي الفاعل في تفجير الطاقات والإبداعات لدى أبناء الوطن الموحد لا سيما لدى شريحة الشباب والشابات عماد المستقبل.

ونقول بحق إن من ينكر ما جرى ويجري تنفيذه من مشاريع تنموية على كافة المجالات فهو جاحد لأن الواقع يحكي نفسه والمشاريع المحققة والمنجزة على مستوى قرى كل مديريات الوطن تؤكد ما ذهبنا إليه وإن مسيرة التنمية مستمرة وإن كان هناك قصور في بعض المشاريع هنا أو هناك من مناطق الوطن فليست نهاية العالم فإن الخطط والبرامج التي تضعها الحكومة ستشمل بلا شك بعض المناطق التي لم تأت لها المشاريع وسينعم الوطن بالخير.

فالوطن اليمني الموحد والكبير مفخرة لنا كيمنيين أن تحقق ومثل شمعة مضيئة في سماء ليل حالك تعيشه الأمة العربية والإسلامية بسبب ما يحاق بها من مؤامرات وما تعترضها من تحديات جسيمة علينا جميعاً كعرب يمنيين أن نقف صفاً واحداً لمواجهتها.. وندعو عبر صحيفتكم الغراء إلى ضرورة الإسهام الفاعل في خلق ثقافة المحبة والوئام والسلام الاجتماعي وأن ننظر إلى المستقبل بنظرة تفاؤل وينبغي أن نبادر بتنظيم فعاليات وطنية جادة ومخلصة تتضمن التوعية والتثقيف في خلق ثقافة الإخاء والمحبة وتعزيز الوئام الوطني نحو ترسيخ الوحدة الوطنية أهم وأعظم منجز تحقق في التاريخ اليمني الحديث، فالوطن الموحد ملك للجميع دون استثناء.

قراءة في أبجدية الوحدة

يكفي فخراً أنه وحد الوطن ووحد الأجيال

في البدء ينبغي أن أتطرق إلى معلومات عامة قد تكون ضرورية وملحة لتوثيق ما سوف أتحدث عنه لقد نص الهدف الخامس من أهداف ثورة 26سبتمبر عام 1962م على العمل على تحقيق الوحدة الوطنية ...

في نطاق الوحدة العربية الشاملة في حين نص الهدف السادس على احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والعمل على قرار السلام العالمي والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم وقد نطلق قادة الثورة اليمنية عند صياغتهم لهذين الهدفين من نفس ظروف الواقع المعاش في اليمن قبل عام 1962م بل وكرد فعل جوهري لتلك الظروف التي وجهت تفكيرهم عند صياغة جميع أهداف الثورة الستة .

ومن محتوى هذين الهدفين السالفي الذكر يمكن الجزم بأن رسالة صانعي أهداف الثورة اليمنية إلى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية وإلى النظام السياسي الدولي القائم فعلاً على الساحة الدولية آنذاك كانت رسالة واضحة مفادها لا لتشطير اليمن ونعم للوحدة اليمنية العربية والسلام ولاحترام حقوق الإنسان.

وبعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22 من مايو عام 1990م في ظل زعامة رمزها وربان سفينتها الآخ / علي عبد الله صالح شهدت اليمن تحولات إيجابية جذرية صاحبتها إطلالة نوعية لليمن على العالم الخارجي ونقلة كمية وكيفية لنهج وسلوك اليمن تجاه المحيط الدولي وكان مرتكز تلك الإطلالة والنقلة هو سياسة ودبلوماسية التوازن والحياد وعدم الانحياز وغايتها هو تمتين الروابط الأخوية اليمنية مع جميع الدول الشقيقة والصديقة وتعزيز الروابط البناءة مع دول عدم الانحياز وتطوير العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والثقافية مع أعضاء المجتمع الدولي .

وإذا كانت مسارات الوحدة المباركة تدخل اليوم عهدا جديداً وتنتقل بخطوات راسخة إلى ميادين البناء الرحبة وأفاق النهوض والتقدم واستطاعت أن تتجاوز بمعطياتها المتفردة حسابات الزمن وأن تسمو بمكتسباتها وإنجازاتها العملاقة وقيمها النبيلة على أثار المحن والعواطف التي حاولت الإطاحة بها ... وأن تتغلب بفضل حكمة ورحابة صدر قائدها على كل الدسائس والمؤامرات وتفتح ذراعيها الحانيتين لكل أبنائها دون استثناء حتى لأولئك الذين حاولوا عض أصابعها وجاهروا بعقوقهم لها وبذلوا ما بوسعهم لنسف كيانها بعد أن لاذوا بها من عواطف انهيار نظامهم وتصدع أيدلوجياتهم وبعد أن اجتثت الإرادة الشعبية كل الأشواك والإعشاب الضارة من حقولها وبعد أن أعاد القائد ومعه كل أبناء الشعب ترتيب وتشذيب أزهار حدائقها فإن التقييم المنصف لسنوات الوحدة المباركة والمنطلق من نظرة موضوعية إزاء تلك الجهود والإمكانات التي أهدرها صناع الأزمات ومدمنو التآمر والمقدرات التي خسرها الوطن كل ذلك يجعل مستقبل الوحدة في عيون أبنائها أكثر إشراقاً وأكثر وضوحاً ذلك أن الجهود سوف تصب فقط في مسارات البناء والعمل والإنتاج وأن الوطن اليمني يتهيأ لدخول مرحلة جديدة من النهوض في ظل اكتمال عوامل تقدمة ومناخات ازدهارها وآليات بنائه في ظل استفادة جهود جميع فئات الشعب وسيرهم صوب المستقبل بروح وثابة وعقول متطلعة بأن العصر عصر العمل والنهوض وتحقيق السبق وأنه لا وقت لندب الحظ والبكاء على الأطلال أو الاكتفاء بالتغني بالأمجاد الغابرة وإدراك حقيقة أن الوطن أولى بتلك الجهود التي تذهب سدى في سبيل إشباع رغبات وأهواء سياسية وإرضاء غايات شخصية أما من شذ عن هذه القناعات فهم في أعداد النادر الذي لأحكم له ولا ينتظر منهم كلمة حق فيما يعيشه الوطن من تحولات أو إنصاف المسارات المضيئة ليمن 22 من مايو لأنهم تربوا على الحقد والكراهية والتسلط والتبعية للخارج ويعيشون في عداء دائم مع كل ما هو جميل ويأتون بعد أن احترقت أوراقهم و أحلامهم السوداء بوهج الإدارة الموحدة لا ينظرون إلى الوحدة إلا بقدر ما تحققه لهم من منافع وأهداف شخصية ولذلك نجدهم مع الوحدة والديمقراطية والنظام مع إجراءات الدولة وهم المغتبطون لأحوال الشعب لطالما كانوا في السلطة وهم الباكون على أوضاع البلاد وسوء أحوال وغفلة العامة وانتهاك حقوق الإنسان وانهيار حقوق القيم وفساد الأخلاق ماداموا خارج كراسي الحكم.

وبالمقابل فإن الواجب يحتم علينا ونحن نعيش خضم هذه الأجواء الاحتفالية البهيجة أن نقف إجلالا وإكبارا ونحني الهامات لأولئك الأبطال الميامين الذين قدموا أرواحهم رخيصة قرابين في محراب الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي والتي ينبغي أن تكون دائماً وأبداً نبراساً ينير لنا الدروب في سبيل الحفاظ على منجزات الثورة اليمنية وترسيخ وتجذير مداميك وحدتنا المباركة .

وفي خلاصة هذه العجالة:

نود أن نجدد التأكيد بأن جماهير شعبنا اليمني المناضل ومثلما كانت عليه بالأمس وما هي عليه اليوم وكما ستكون عليه غدا بأذن الله تعالى على عهدها ووفائها لوطنها مرسخة ومجسدة للديمقراطية في حياتها وسلوكها ومنفذة بصورة عملية وخلاقة لتوجيهات القيادة السياسية ممثلة بالأخ / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية -حفظه الله ورعاه وسدد خطاه دوماً لما فيه خير وتقدم وطننا اليمني وشعبنا الباسل .

ويكفيه فخراً انه من وحد الوطن ووحد الأجيال ومن نصر إلى نصر سائرون بعون الله تعالى وتوفيقه

وكل عام وقيادتنا السياسية وشعبنا ووطننا اليمني العظيم في عز وتقدم ودفعة وازدهار ودمتم وهذا الوطن بخير وعافية.

محرم الحاج